تفسير الثعالبي

اعلمهم انه لا حرج على نبيه فى نيل ما فرض ا له واباحه من تزويجه لزينب بعد زيد ثم اعلم ان هذا ونحوه هو السنن الأقدم فى الأنبياء من ان ينالوا ما احله ا لهم وعبارة الواحدي ما كان على النبى من حرج فيما فرض ا له اي احل ا له من النساء سنة ا فى الذين خلوا من قبل يقول هذه سنة قد مضت لغيرك يعنى كثرة ازواج داود وسليمان عليهما السلام وكان امر ا قدرا مقدورا قضاء مقضيا الذين يبلغون رسالات ا من نعت قوله فى الذين خلو من قبل انتهى .

وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الى قوله كريما اذهب ا بهذه الاية ما وقع فى نفوس المنافقين وغيرهم لانهم استعظموا ان تزوج زوجة ابنه فنفى القرءان تلك البنوة وقوله ابا احد من رجالكم يعنى المعاصرين له وباقى الاية بين ثم امر سبحانه عباده بان يذكروه ذكرا كثيرا وجعل تعالى ذلك دون حد ولا تقرير لسهولته على العبد ولعظم الاجر فيه قال ابن عباس لم يعذر احد فى ترك ذكر ا D الا من غلب على عقله وقال الذكر الكثير ان لا تنساه ابدا وروى ابو سعيد عن النبى صلى ا عليه وسلّم اكثروا ذكر ا حتى يقولوا مجنون ت وهذا الحديث خرجه ابن حبان فى صحيحه .

وقوله وسبحوه بكرة واصيلا اراد فى كل الأوقات فحدد الزمن بطر فى نهاره وليله والاصيل من العصر الى الليل وعن ابن ابى اوفى قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم ان خيار عباد ا الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر ا رواه الحاكم فى المستدرك انتهى من السلاح .

وقوله سبحانه هو الذى يصلى عليكم وملائكته الاية صلاة ا على العبد هى رحمته له وصلاة الملائكة هى دعاؤهم للمؤمنين ثم اخبر تعالى برحمته بالمؤمنين تانيسا لهم .

وقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قيل يوم القيامة تحي الملائكة المؤمنين بالسلام ومعناه السلامة من كل مكروه وقال قتادة يوم دخولهم الجنة